خير من اليد السفلى وهي يد الآخذ وقيل اليد العليا يد من تعفف عن السؤال والسفلى يد السائل
فعلى هذا علوها يكون معنويا ق الزبير بضم الزاء وفتح الباء الموحدة بن العوام بتشديد
الواو وبالعين المهملة قيل انه احد العشرة المبشرة ما رواه عن النبي عم ثمانية وثلثون حديثا
له في الصحيحين تسعة احاديث سبعة منها للبخاري وحديثان متفق عليهما قال خاصمني رجل
من الانصار في مسيل الماء فقال عم لي اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري
فقال ان كان ابن عمتك يعني حكمت له لكون ابن عمتك فتلون وجه النبي عم ثم قال يا زبير
اسق ثم احبس الماء حتى يرجع اي يبلغ الى الجدر بفتح الجيم وكسرها وسكون الدال المهملة
هو الجدار الحايل بين المشارب قال النووي في شرح صحيح مسلم امر النبي عم اولا ان يسقي
الزبير دون قدر حقه توسعة للانصاري لعلمه بانه يؤثر الاحسان الى جاره ولما قال
الجار ما قال امره ان يأخذ جميع حقه وانما لم يأمر بقتله لانه كان في اول الاسلام وكان يصبر
على اذى المنافقين قال الله تع ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
ان الله يحب المحسنين فان قلت كيف حكم النبي عم عن الانصاري حال غضبه مع قوله عم
لا يقضي القاضي وهو غضبان قلت انه عم كان معصوما من ان يقول غير الحق ولو كان في السخط
وفي الحديث دلالة على جواز ارشاد الحاكم الى الاصلاح بين الخصوم ق علي وسعد بن ابي
وقاص رض اتفقا على الرواية عنهما يا سعد ارم فداك ابي وامي قاله يوم احد كره بعض
العلماء تفدية المسلم بابوي المسلمين قالوا انما فداه عم بابويه لانهما كانا كافرين قال النووي
الصحيح انه جائز مطلقا لانه ليس فيه حقيقة الفداء وانما هو تلطف في الكلام واعلام
بمحبته وفي الحديث فضيلة الرمي والدعاء لمن فعل خيرا خ ابو سعيد رض روى البخاري
عنه قال حاصر النبي عم بني قريظة بعد نقضهم العهد الذي كان بينهم وبينه عم فجهدهم
الحصار فطلبوا النزول على حكم سعد سيد الاوس ظنا منهم انه يحفظ جانبهم لان بني
قريظة كانوا حلفاء اوس فقال عم يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك فلما نزلوا على حكمه
قال سعد احكم فيهم بان تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فقال عم حكمت حكم الملك وهو
الله تع وفيه دليل على جواز التحكيم وان المحكم اذا حكم لا رجوع عن حكمه قاله لسعد بن معاذ
في بني قريظة اي في وقت محاصرتهم م سلمة بن الاكوع روى مسلم عنه يا سلمة اين جحفتك
او درقتك شك من الراوي التي اعطيتك قال الجوهري الترس اذا كان من جلود و
ليس فيه خشب ولا عقب يقال له جحفة ودرقة تقدم قصته في الباب الثاني في حديث انك
كالذي قال م سلمة بن الاكوع رض روى مسلم عنه قال غزا المسلمون بني فزارة واميرهم كان ابابكر رض

وفي سبايا هم

وفي سباياهم ابنة حسناء فنفلنيها ابو بكر فلما قدمنا المدينة لقيني رسول الله فقال يا سلمة
هب لي المرأة فقلت لقد اعجبتني ثم لقيني عم من الغد في السوق فقال يا سلمة هب
لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها نبي الله الى اهل مكة ففدى
بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة لله ابوك هذه كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها
فاذا وجد من الولد ما يحمل عليه قيل لله ابوك حيث اتى بمثلك يعني امرأة من السبي قيل في الحديث
جواز مفاداة الاسير بالاسير فيكون حجة على ابي حنيفة في عدم تجويزه ويمكن ان يجاب عنه بان
عدم الجواز انما هو اذا كان غنيمة فاما اذا قسمت فخرج الاسير في سهم رجل ثم ملكه غيره وفداه
فليس بممنوع او يقال ان ذلك انما كان مخافة ان يكون الاسير محاربا علينا وذلك لا يتصور
في النساء لضعفهن خ ابن عباس رض روى البخاري عنه قال كانت بريرة امة منكوحة
لعبد يقال له مغيث فلما اعتقت اختارت نفسها وكان زوجها يحبها ويطوف خلفها
ودموعه تسيل من لحيته فقال عم يا عباس الا تعجب من حب مغيث بضم الميم وكسر الغين
المعجمة وبالثاء المثلثة بريرة بفتح الباء الموحدة وبالراءين المهملتين بينهما ياء مثناة
تحت اسم جارية اشترتها عائشة فاعتقتها ومن بغض بريرة مغيثا ثم قال لبريرة لو راجعته
فقالت يا رسول الله تأمرني ام تشفع قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه اجتمعت الامة
على ان الامة اذا كانت تحت عبد فاعتقت فلها الخيار واما اذا كانت تحت حر فاعتقت فذهب
ابو حنيفة وصاحباه الى ثبوت الخيار ومالك والشافعي الى عدمه وبيان الدليل من الطرفين
موضعه الفقه انما قال عم الا تعجب لان التعجب انفعال النفس عما خفي سببه وهذا كذلك
لان الحب يقتضي المناسبة والبغض عدمها فلا بد ان يقال هنا بوجود بعض المناسبة دون
بعض ولا خفاء في خفائه وفيه دلالة على فقه بريرة حيث فرقت بين امر النبي عم وشفاعته
وعلمت انه للوجوب دونها خ ابن عمر رض روى البخاري عنه يا عبد الله ارفع ازارك
قاله لما رآه في ازاره استرخاء قال اي الراوي فرفعته ثم قال اي النبي عم زد فزدته
اي في الرفع وفي الحديث كراهة الاسبال تقدم الكلام عليه في حديث ما اسفل من الكعبين من
الازار ففي النار ق ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه يا عبد الله الا اعلمك كنزا من كنوز
الجنة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه الجملة بدل من كنزا شبهه عم ثوابه المدخر
في الجنة بنفس مال مدفون في الارض في ان كلا منهما معد للانتفاع قاله لابي موسى ق عبد الله
بن عمرو رض اتفقا على الرواية عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك
قيام الليل قاله له فيه حث على مداومة اعمال الخير خ عدي بن حاتم رض روى البخاري عنه

اذا كان الاسير كافرا

موقع الكنز في الدنيا للكافر على الحوائج
في الاستظهار والاستعانة على
تحصيل المطالب كذا في شرح الفاتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)